

نهج السعادة

[14] الضعفاء وليجة دون ولي الحق (21)، أو منقاد لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك (22) في قلبه بأول عارض من شبهة، ألا لا ذا، ولا ذاك، فمنهوم (أو منهوم خ ل) باللذات سلس القياد للشهوات، أو مغرى بالجمع والإدخار (23)

_____ (21) وفى العقد الفريد: يستعمل آلة الدين للنديا، ويستظهر بحجج الخ على أوليائه، وينعمه على عباده، الخ. ومثله في الإرشاد، إلا أنه قال: وينعمه على كتابه، الخ. وفى تاريخ اليعقوبي: ويستظهر بحجج الخ على أوليائه، وينعمه على خلقه، الخ. وقريب منه في التذكرة. والمراد بالحجج والنعمة أما أئمة الحق، وأما العلم الذي آتاه الخ. كذا أفاده المجلسي الوجيه. (22) ومثله في الخصال، إلا أنه روى: (وينقدح الشك). (قال المجلسي) وفى بعض النسخ: أو منقادا بجملة الحق، أي مؤمنا بالحق معتقدا له على سبيل الجملة والاحناء - بفتح الهمزة وبعدها حاء مهملة ثم نون - : جوانبه، أي ليس له غور وتعمق فيه. وفى تحف العقول (وبعض نسخ الخصال والامالي ط) وبعض نسخ النهج أيضا: (في أحيائه) بالياء المثناة من تحت، أي في ترويجه وتقويته. و (ينقدح) على صيغة المجهول، يقال: قدحت النار أي استخرجتها بالمقدحة، وفى الامالي (ينقدح) وفى النهج: (ينقدح)، وعلى التقادير حاصله أنه تشتعل نار الشك في قلبه بسبب أول شبهة عرضت له، فكيف إذا توالى وتواترت. قوله (ع): (ألا لاذا ولا ذاك) أي ليس المنقاد العديم البصيرة أهلا لتحمل العلم، ولا اللقن غير المأمون، وهذا الكلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه. (23) ومثله في الخصال. وفى الامالي: أو منهوم باللذات، سلس = = القياد بالشهوات، أو مغترا (مغرى خ ل) بالجمع والإدخار، الخ. وعلى هذا فهو خبر لمبتدأ محذوف معطوف على قوله: (لقنا ومنقادا) ويكون من عطف الجملة على المفرد، أي اجد وأصيب بعد اللقن والمنقاد من هو منهوم باللذات، وسهل الانقياد للشهوات، أو من هو مغرى بالجمع والاكتنار، الخ والمنهوم في الاصل: المفرط في شهوة الطعام من غير أن يشبع منه. والسلس: السهل اللين. والقياد: حبل يقاد به الدواب. ويقال: هو مغرى بكذا، أي مولع به، شديد الحرص والانكباب عليه، كأن أحدا يغريه وبيعه عليه، وقريب منه جدا (المغرم) المروي في سائر المصادر، وهما توأمان مع الاغترار. وفى جل المصادر: (أو منهوما) الخ، وكذلك (أو مغرما) الخ.
